

## مفاوضات السلام واتفاقياته

بقلم: سنام ناراجي اندرايني

المفاوضات لإنهاء الحروب ليست سهلة على الإطلاق. فهي تنطوي على التنازلات وبناء الإجماع في الرأي وقدراً ما من الثقة المتبادلة. وغالباً ما يتفاوض الأطراف لأنهم يدركون الفوائد التي يمكن الحصول عليها، إلا أنه حتى المفاوضات "القائمة على المصالح" تتطلب من الأعداء أن يتقوا ببعضهم البعض. بالنسبة للأشخاص الذين تأثروا بالعنف أو الذين كانوا يحاربون من أجل قضية ما، فإن قبول مطالب العدو يعد أمراً صعباً. ولكن ومن أجل أن يعرس السلام جذوره، تعتبر المفاوضات نقطة بداية أساسية. فمن خلال عملية التوصل إلى اتفاقيات حول القضايا الأساسية، يتم تعزيز أسس السلام وركائزه. وفي العديد من الحالات، تحدد القرارات التي يتم التوصل إليها على طاولة المفاوضات المسار بالنسبة للتحوّل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدولة. فالاتفاقيات المتفاوض عليها هي في الواقع خطة للمستقبل.

إذا كانت وجهات النظر المتعلقة بالنوع الاجتماعي غائبة في هذه المرحلة، فسيكون من الصعب إدخالها في وقت لاحق. الدخول في عمليات السلام لا يكون أبداً أمراً مبكراً جداً – ولكنه في بعض الأحيان يكون أمراً متأخراً جداً. يقدم هذا الفصل شرحاً لأنواع المفاوضات المختلفة التي تحدث على المستوى الوطني بشكل أولي، ملقياً الضوء على التحديات التي تواجه المرأة والاستراتيجيات التي قامت النساء بتطويرها للحصول على مكانهن على طاولة السلام والمساهمات التي قدمنها.

### 1. ما هي مفاوضات السلام واتفاقياته ؟

1993 - والمعروفة رسمياً بإعلان المبادئ – الذي باشر بعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية بين أعوام 1994 – 2000 لم توفر تفاصيل ملموسة ولم تكن ملزمة من الناحية القانونية. ولكنها شكلت حجر الأساس لجهود المفاوضات أو عملية السلام على المدى البعيد. وتفتح اتفاقيات السلام غالباً الطريق نحو المساعدات الدولية بشكل عمليات حفظ السلام وعمليات دعم السلام (أنظر أسفل والفصل حول عمليات دعم السلام).

وبغض النظر عن القرارات التي تم التوصل إليها، على المفاوضات الإعداد "للمفسدين" (المجموعات التي لها مصلحة في تخريب العملية) وللرفض العام للتسويات. فعندما يكون الناس قد مروا بتجربة صدمة هامة، قد لا يكونوا على استعداد لتقديم التنازلات أو القبول بحل تم التفاوض عليه. إن مهمة القيادة تتمثل بتوليد الدعم للسلام. وفي الحالات التي يتم فيها التوصل إلى الاتفاقيات من خلال محادثات مغلقة أو حتى سرية، يمكن لعملية الفوز بهذا الدعم أن تكون أكثر إشكالية، خصوصاً إذا كان أولئك الأكثر تأثراً بالنزاع لا يرون أية إشارات على التحسن. فعلى سبيل المثال، خلال عملية أوسلو، شعر الفلسطينيون أنهم لا يحرزون ما هو كاف بينما الإسرائيليون استمروا في بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية. ومن جهة أخرى، شعر الإسرائيليون أنهم لا يحرزون الكثير بما أنهم لم يشعروا بالأمن بشكل كاف. فمن الأهمية بمكان إدارة

الاتفاقية أو الاتفاق هو التزام رسمي بين الأطراف المتعددة لإنهاء الحرب. وقد تختلف اتفاقيات السلام بشكل كبير. فاتفاقيات السلام التي تمت في باريس في عام 1991 والتي وضعت نهاية للنزاع في كمبوديا كانت في الأساس اتفاقية لإنهاء التدخل الدولي في الحرب وفقاً لإطلاق النار بهدف تحويل نزاع عسكري إلى نزاع سياسي، حيث تكون الأمم المتحدة متواجدة ومسيطر على الوضع<sup>(1)</sup>. بالمقابل، وفرت اتفاقيات مفصلة وشاملة في غواتيمالا عام 1996 إطار العمل للإصلاح السياسي والاقتصادي والتشريعي والاجتماعي ولتحول البنى والمؤسسات العسكرية. وتسعى اتفاقيات السلام غالباً إلى حل النزاعات طويلة الأمد وتوفير رؤية جديدة للعلاقات ما بين المجموعات وما بين الدول على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية. في الصومال، كانت هناك حاجة لإجراء المفاوضات مع أطراف دولية وأيضاً ضمن النظام القبلي والمجتمعات المحلية. في الشرق الأوسط، كانت إحدى التوجهات التي أوجدتها الولايات المتحدة تسهيل اتفاقيات سلام بين إسرائيل والدول المجاورة لها بشكل مستقل عن الفلسطينيين.

في بعض الأحيان، توفر اتفاقيات السلام روح السلام أو الإطار العريض للسلام ثم تقوم بتوجيه الخطوات التالية دون الخوض في تفاصيل القضايا. فاتفاقيات أوسلو عام

التوقعات والتأكد من معرفة الناس على طرفي النزاع بالتوجه الذي يتم اتخاذه وبسرعة التقدم والناتج المتوقعة.

الاسترضائية أو إيجاد مساحة لحوار يمكن فيه التحدث بمستوى من الصراحة والحقيقة عن أعمال جميع الأطراف؛ و

وتقوم مجموعات متطرفة أحياناً باستغلال الرأي العام كأسلوب للإخلال بوعودها. فقد يلمحون إلى أن الناس لا يفضلون الحلول المتفاوض عليها ثم يستخدمون هذا كذريعة لتوليد المزيد من العنف ومحاولة إخراج المحادثات عن مسارها. لتفادي حصول هذا الأمر في أيرلندا الشمالية، اتفق المفاوضون على إجراء استفتاء في وسط عملية السلام. وبعد أن قامت جميع الأحزاب السياسية بالتوقيع على اتفاقية الجمعة الحزينة عام 1998. وفي الاستفتاء، طلب من الناس التصويت أما "نعم" للاتفاقية ولاستمرارها، أو "لا" لإيقاف العملية. فكانت النتيجة أن 72% من الأصوات في أيرلندا الشمالية و94% من الأصوات جمهورية أيرلندا قالت "نعم". وأعطت هذه النتيجة تفويضاً للمفاوضين للاستمرار في المحادثات وضمنت عدم تمكن المفاوضين من استخدام الناس كذريعة لتخريب العملية.

- الاتفاق على مواضيع الأجندة التي يمكن تأطيرها ضمن "التوجه المحدود مقابل التوجه الشامل" (2) ووضع ترتيب لمناقشة القضايا. وتشمل القضايا المشتركة اتفاقية وقف إطلاق النار، قضايا التشارك في السلطة والحكم، حقوق الإنسان، تسريح الجيوش، العدل والإصلاحات الاجتماعية الاقتصادية. وقد تركز الأجندة المحدودة على قضايا الأمن والتشارك في السلطة تاركة الأمور الأخرى لمحادثات ما بعد التسوية. وقد تخوض الأجندة الأكثر شمولاً بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي ضمن إطار عمل محادثات السلام.

ويكمن التحدي في ضمان أن تؤدي مرحلة "ما قبل المفاوضات" إلى المفاوضات الرسمية. في العديد من الحالات، تستخدم الأطراف مرحلة ما قبل المفاوضات لتأخير محادثات السلام أو لتعزيز الجهود المسلحة. ويجب أن لا تؤدي الشروط الموضوعية للمحادثات إلى إعاقة أو الحد من فرص الوصول إلى المفاوضات الفعلية، بل يجب

### مراحل هامة في المفاوضات وعمليات السلام

قليلة هي عمليات السلام التي تتقدم بشكل منظم ومرتب. ومن الأمور العادية أن يكون هناك نوبات وبدائيات وأوقات تقدم يتبعها الركود وحتى الفشل. إلا أنه، وبشكل عام، هناك ثلاثة مراحل أساسية: ما قبل المفاوضات، وتطبيق ما بعد المفاوضات.

### ما قبل المفاوضات: محادثات ما قبل المحادثات

في العديد من الحالات، قد يتم إجراء مجموعة من المحادثات الخاصة أو السرية وذلك قبل حدوث المفاوضات الرسمية في العلن. أحد أهداف مرحلة المحادثات ما قبل المحادثات فيما قبل المفاوضات هو "كسر الجمود"، وإعطاء المجال للأطراف لاستكشاف خيارات صنع السلام، وإيصال مخاوفهم وفهم بعضهم البعض. ومن الأغراض المهمة لهذه المرحلة هو التأكد من التزامات المتبادل للأطراف بعملية السلام. وتشمل القضايا التي يتم الخوض فيها:

- الترتيبات الإدارية
- موقع المحادثات
- الأمن لكل طرف
- المشاركون
- الجدول الزمني
- الوسطاء وأدوارهم ومسؤولياتهم
- تحديد أهداف واقعية
- الحد من المخاوف وبناء الثقة ربما من خلال الإيماءات

## تولومبيا: إيجاد مساحة للحوار والمبادرات قبل المحادثات

في عام 1999، وبضغط من مجموعات المجتمع المدني وحملة عامة نتج عنها 10 ملايين توقيع تأييداً لمبادرات السلام، بادر الرئيس في ذلك الوقت أندريس باسترانا والحركة الثورية (FARC) (القوات المسلحة الثورية الكولومبية) إلى تنفيذ سلسلة من "الحوادث". واستمرت العملية حتى عام 2002 وشملت المنظمات غير الحكومية والحوارات العامة التي ركزت على اهتمامات مختلف قطاعات المجتمع والدعم الدولي. إلا أن العملية فشلت في الوصول إلى مفاوضات رسمية، وكان سبب ذلك بشكل جزئي أن كلا الجانبين لم يتوقفوا عن استخدام العنف خلال فترة الحوارات. ومع ذلك، وضعت الحوارات سابقة واضحة للمبادرات المستقبلية لكي تكون أكثر شمولاً للمجتمع المدني وأكثر ملائمة لمطالبات الشعب العامة.

### مفاوضات للسلام: المحادثات

**غير رسمية أو "المسار اثنين":** لا تحل جهود المسار اثنين محل جهود المسار واحد الرسمية، بل تسبقها وتكملها. ويقود هذه المحادثات غالباً ممثلون غير حكوميين وتشمل مجموعة أكبر من الأطراف التي لديها مصلحة في تشجيع المفاوضات. فقد ابتدأت عملية أوصلو للسلام التي ضمت إسرائيليين وفلسطينيين خلال التسعينات من خلال جهود المسار اثنين بذلها أكاديميون من النرويج كان لهم اتصالات في المجتمعين.

**الرسمية أو "المسار واحد":** هي مفاوضات ثنائية أو متعددة الأطراف بين الخصوم شاملة القيادة أو ممثلهم الرسميين، من الجانبين أو من جميع الجوانب، يتوسط فيها عادة طرف ثالث. فمحادثات سلام ديتون عام 1995 التي أنهت الحرب البوسنية توسطها مسئولون من "مجموعات الاتصال" من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا.

**المسار المتعدد:** يشير هذا إلى انخراط ممثلين متعددين يقومون بنشاطات سلمية على مستويات مختلفة من المجتمع – تتراوح بين ممثلي المسار واحد ومجموعات محلية ووطنية ودولية من المجتمع المدني وقطاعات أخرى. يوجد هنا مبدئين إرشاديين: 1. كلما كبر نطاق الممثلين المشاركين، اتسع الشعور بالملكية والجدد في عملية حل النزاع وازدادت فرصة تحقيق النتائج المستدامة؛ 2. التعاون والتنسيق بين مختلف الممثلين يمكن أن يعتمد على نقاط قوة كل منهم بحيث يساعد ذلك على تخطي حدود طاقتهم. فعلى سبيل المثال، قد يكون بإمكان الزعماء الدينيين التأثير على طوائفهم إلا أنه قد لا يكون لهم أي تأثير على مجتمع العمل والعكس صحيح. فبانخراط كلا القطاعين، تكون الفرصة أكبر لأن يشعر الناس على نطاق أوسع بأن لهم مصلحة في العملية. في **غواتيمالا وأيرلندا الشمالية**، تم إنشاء منسديات للمجتمع المدني لتشجيع مشاركة مجتمعية أوسع في عملية السلام. وتستخدم أحياناً تعابير "جانب ثالث" أو "المسار ثلاثة" لوصف جهود إشراك وتوحيد الأفراد على مستوى المجتمع من أجل توليد "قوة الشعب"، والرأي العام والتحالفات لدعم السلام<sup>(4)</sup>. وبنفس المقدار، يقول بعض أصحاب النظرية أن على جهود المسار المتعدد أن تهدف إلى إيجاد "شبكة من العمل الفاعل"<sup>(5)</sup> (أنظر الأمثلة أسفل).

### من الكلمات إلى العمل: الطريق الوعر نحو التطبيق

تعتبر محادثات السلام عادة الذروة – حيث تأتي بعد أشهر من التحضير والمفاوضات السرية وقدراً ما من بناء الثقة. فمن غير المستغرب أن يتم إيبلاء قدر كبير من الاهتمام لإيجاد الأوضاع التي تؤدي إلى النجاح. إلا أنه في العديد

**المسار واحد ونصف:** ينطوي هنا على التفاعل غير الرسمي بين الخصوم على أمل إيجاد بيئة يمكن فيها أن تحدث العمليات الرسمية. في عام 1994، عندما كانت علاقات الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية تواجه أزمة حول قضايا انتشار الأسلحة النووية، ذهب الرئيس الأميركي السابق كارتر إلى كوريا الشمالية وتفاوض على اتفاقية مكنت الجانبين من الرجوع إلى المحادثات. لم يكن كارتر يمثل حكومة الولايات المتحدة في ذلك الوقت، إلا أن مركزه البارز أتاح له المجال للوصول إلى أعلى المستويات على الجانبين وبهذا تمكن من حل القضايا دون المخاطرة بإهانة أو إخراج أي من الجانبين.

في **غواتيمالا**، تفاوضت مفوضية المصالحة الوطنية بدعم من الحكومة مع المجموعة المتمردة، الوحدة الثورية الوطنية الغواتيمالية، للوصول إلى اتفاق أوصلو. وبدأ هذا الاتفاق مجموعة من الاجتماعات غير الرسمية بين المتمردون ومنظمات المجتمع المدني التي ساهمت في البدء بمفاوضات رسمية مع الحكومة.

وتعد **المحادثات الالتفافية والدبلوماسية المكوكية** تنوعات على المسار واحد ونصف. ويجري المفاوضون نقاشات من شخص لآخر حيث الرسائل من خلال الوسطاء (مسهلين أو وسطاء من طرف ثالث) إلى أن يتم تذليل العقبات وإيجاد المساحة لمتابعة المحادثات وجهاً لوجه. في **الفلبين**، اتسمت مفاوضات السلام الرسمية بين الحكومة وحركات التمرد (الجبهة الديمقراطية الوطنية وجبهة مورو للتحريير الدولية) في التسعينات بكونها التفافية خصوصاً عندما توقفت المفاوضات الرسمية.

المعوقات. في سيراليون عام 1996، كان لسكرتارية الكومنولث ضلعاً بالقضية إلى جانب الأمم المتحدة والمجتمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا (ECOWAS). وفي حالات عديدة عندما يكون للأمم المتحدة ضلعاً بالقضية، يتبنى الممثل الخاص للأمين العام (SRSG) مسؤولية التوسط والدبلوماسية. وقد يلعب الممثل الخاص دوراً أساسياً في عملية التوسط حيث يقوم بالدبلوماسية الموكية بين الأطراف وينقل الرسائل بالنيابة عن الأمم المتحدة.

وتقوم حكومات أطراف ثالثة، مثل النرويج والاتحاد الأوروبي، غالباً برعاية المفاوضات وتمويل العملية وتوفير أماكن للاجتماعات. وفي بعض الأحيان، تقوم أيضاً بلعب دور بارز كوسطاء. عندما بدأت محادثات السلام في سيرلانكا عام 2002 بين الحكومة ونمور التاميل لإيلام التحريرية (LTTE)، قامت الحكومة النرويجية برعاية العملية وتسهيلها.

في بوروندي، توسط فريق مكون من 18 حكومة أفريقية وأوروبية في المفاوضات إلى جانب ممثلين من كيانات دولية متعددة الأطراف وإقليمية.

كما قامت منظمات المجتمع المدني كأطراف ثالثة بتسهيل عدد من محادثات السلام عن طريق المساعدة في إيجاد بيئة يمكن فيها عقد المحادثات، حيث قامت بتوفير المكان وجمع الأطراف والوسطاء معاً. وتبرز الفرصة لأنه قد يكون للمنظمات غير الحكومية إمكانية الوصول لكلا الطرفين في النزاع. في عام 1990، وبعد سنوات من الاتصال المستمر من خلال الكنيسة والدعم الإنساني، قام ممثلون من المجتمع الكاثوليكي في سانت إيجيديو بالتوسط في محادثات بين حكومة موزمبيق وحركة مقاومة موزمبيق الوطنية (RENAMO).<sup>(6)</sup> واستمرت المحادثات عامين وتم التوقيع على الاتفاقيات في مقر سانت إيجيديو في روما، إيطاليا.

وفي حالات عديدة، يمكن لأفراد معروفين يتمتعون بثقة الطرفين أن يكونوا وسطاء فاعلين. وفي بعض الأحيان، يكون هؤلاء أشخاصاً ناشطين ومعروفين على المستوى المحلي. فهم محايدون داخليون. وهؤلاء هم أشخاص يكون لهم، بحكم تواجدهم في مناطق نزاع، مصلحة عميقة في إرساء السلام، إلا أنه يعرف عنهم عدم التحيز لأي جانب. على سبيل المثال، في سيرلانكا، قامت فيسাকা دارماداسا، مؤسس آباء الجنود المفقودين ومؤسسة النساء المتأثرات بالحرب، بتصميم وتسهيل حوارات مسار اثنين، حيث جمع زعماء المجتمع المدني المؤثرين من كلا الجانبين في النزاع. وفي عام 2002، وبينما كانت محادثات السلام في تدهور، رفض نمور التحرير (LTTE) الاتصال المباشر مع الحكومة، متهمين إياها بعدم التطبيق. وقام زعماءها بإيصال اهتماماتهم إلى الحكومة وموظفي السفارات الأجنبية والمفاوضين

من الحالات تظهر المآزق بمجرد التوقيع على الاتفاقيات. فعند هذه النقطة، تكون التوقعات كبيرة إلا أن السلام ذاته يكون هشاً. كما أنه أيضاً الوقت الذي يمكن فيه للمتطرفين أو المفسدين استغلال الوضع عن طريق تبني أحد أعمال العنف لإجبار العملية على التوقف. في الشرق الأوسط، حوّلت عملية اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين على يد متطرفين يمينيين إسرائيليين مسار العملية. ويعتقد العديد من المراقبين أن روح عملية أوسلو فقدت في تلك اللحظة.

ويلعب أطراف النزاع غالباً لعبة "لنتنظر ونرى" لتقييم ما إذا كان خصومهم سيقومون باتخاذ الخطوة الأولى نحو تطبيق الاتفاقيات. إحدى الخطوات الهامة الأساسية هي تبني إجراءات لبناء الثقة والتي توفر دليلاً ملموساً على الالتزام بالسلام. ويمكن تبني مثل هذه الإجراءات قبل البدء بالمحادثات - مثل التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار أو إيجاد مناطق عبور آمنة. كما يمكن تبنيها خلال إجراء المحادثات. في غواتيمالا، كان الاتفاق حول حقوق الإنسان أول الوثائق التي تم التوقيع عليها 1994. ووفقاً لمجموعات المعارضة، بدأت الحكومة بتطبيق جوانب من الاتفاق بعد التوقيع عليه بقليل، حيث أدى هذا إلى تعزيز بيئة أكثر إيجابية لمحادثات السلام. ويمكن تبني إجراءات بناء الثقة فوراً بعد التوقيع على اتفاقيات هامة لإظهار الرغبة والالتزام بالسلام. ولسوء الحظ، فإن الاتفاقيات على الورق غالباً ما تكون بطيئة التأثير على حياة الناس. في أيرلندا الشمالية، وبالرغم من التقدم الذي تم إحرازه في قضايا اجتماعية واقتصادية مختلفة، إلا أن التقدم في قضايا الأمن بما في ذلك "إنهاء خدمة" الجيش البريطاني وقواعده والجيش الجمهوري الأيرلندي كان قليلاً. وقد أدى هذا إلى تراخي عملية السلام، وبالنظر إلى عوامل أخرى، أدى أيضاً إلى انبعاث الوطنية عام 2003.

في معظم الحالات، لا يؤدي فشل المفاوضات إلى انبعاث العنف فحسب، بل أيضاً إلى مستويات أعلى من العنف وفعالاً، إذا تم عندئذ الإخلال بالثقة التي تم تحقيقها، سيكون

## 2. من هم المرتبطون بعملية المفاوضات؟

هناك بشكل عام فئتان من المرتبطين بالعملية: أولئك المعنيين بشكل فعلي وحققي أو أطراف في النزاع وأولئك الذين يتوسطون ويسهلون العملية.

### الوسطاء والمسهلون

في العديد من الحالات، تقوم الأمم المتحدة و/أو المنظمات شبه الحكومية الإقليمية بدور الوسطاء الأساسيين في مفاوضات السلام. في السلفادور، قامت الأمم المتحدة بجمع الأطراف وبتشجيع التقدم وساعدت على حل

## نساء غرب أفريقيا كسفيرات للسلام – قصة نهر مانو

ناضلت النساء في دول نهر مانو في سيراليون وليبيريا وغينيا من أجل السلام في التسعينات. ولكن نجاحهن لم  
تدم حيث كان النزاع في إحدى الدول يؤثر حتماً على الدول الأخرى. في عام 1999، وإيماناً بأن الحل يمكن إيجاد  
من خلال جهود سلام إقليمية، اجتمعت نساء من ثلاث دول لتشكيل شبكة سلام نساء نهر مانو (MARWOPNET)  
وأصبح استقطاب الدعم من المنظمات الأمنية الإقليمية وتدريب النساء في المجتمعات المحلية وإصدار البيانات  
العامة وتنظيم الاحتجاجات والاجتماع مباشرة مع الزعماء عبر المنطقة، كلها سمات لهذه الشبكة. واعترافاً بدورها  
الهام في إحضار الأطراف إلى الطاولة، كانت الشبكة أحد الموقعين على اتفاقية السلام التي تمت في ليبيريا في  
أب/أغسطس 2003. واعترفت الأمم المتحدة بجهودها في كانون أول/ديسمبر 2003 حيث منحتها جائزة الأمم  
المتحدة لحقوق الإنسان السنوية.

سياسياً. وكونه وسيطاً في أيرلندا الشمالية (1996) –  
1998)، اقترح السناتور الأميركي جورج منتشل أن  
يحضر أكبر عشرة أحزاب سياسية ممثلين اثنين إلى  
المفاوضات. وقد أجريت الانتخابات لتحديد الأحزاب  
العشر.

مشاركة الفئات المسلحة في مفاوضات السلام أمر جدلي.  
فالعديد من الأحزاب السياسية لها علاقات قوية أو سيطرة  
مباشرة على فئات مسلحة وبهذا تكون ممثلة لهم. إلا أن  
مشاركة المجموعات المسلحة الأصغر حجماً تسبب عادة  
مشكلة؛ فقد تكون مترددة في الامتناع عن استخدام الأسلحة  
في بداية المحادثات إلا أنها تكون قادرة على تخريب  
العملية. وهناك حوار دائر بين العاملين في هذا المجال  
حول ملائمة انضمام العسكريين والمتطرفين للمفاوضات.  
ويعتمد القرار كما هي العادة على السياق وهو أمر ليس  
بالسهل أبداً إلا أنه مع ذلك يشكل قضية أساسية.

في السودان، جرت سلسلة من المفاوضات المتوازية  
والمتتابعة حيث قامت الحكومة بمخاطبة مجموعات مختلفة  
من المعارضة والمتمردين بشكل منفصل. وقد استثنيت  
النساء والمجتمع المدني بشكل عام من هذه العمليات.

المستوى المتعدد والمسار المتعدد: نادراً ما تحدث هذه  
العمليات، كما جرى بحثه سابقاً. في جنوب أفريقيا، قام  
الصراع ضد نظام الأبارتايد بحشد الشعب على جميع  
مستويات المجتمع بما في ذلك الزعماء الدينيين والقبليين  
ونقابات العمال ونشطاء المجتمع.

في غواتيمالا، بدأت عملية السلام عام 1987 بمحادثات  
أولية واختتمت عام 1996 باتفاقية سلام شاملة. وكان هذا  
أمراً مميزاً من حيث أنها شملت هيئة مجتمع مدني مكون  
من ممثلين عن نقابات العمل ومنظمات حقوق الإنسان  
وحركة المرأة والمجموعات الأصلية والمجتمع الديني

وتمكن للأفراد أن يكونوا محايدين خارجيين – أولئك الذين  
لا يملكون مصلحة مباشرة في النزاع أو السلام إلا أن  
حيادهم يكون موضع ثقة. ففي خضم المفاوضات بين  
حكومة الأبارتايد وزعماء المجتمع الأسود، برزت أزمة  
بين الكونغرس الوطني الأفريقي (ANC) وحزب الحرية  
إناثا (IFP) بخصوص المشاركة في الانتخابات، ولم يتمكن  
الوسطاء الدوليون المتمرسون أمثال هنري كيسنجر ولورد  
كارينغتون من حل المسألة وغادروا جنوب أفريقيا. أما  
واشنطن او كومو، وهو بروفييسور جامعي كيني الأصل،  
فقد بقي للتوسط في المحادثات، وتمكن في النهاية من  
تحقيق اتفاقية شاملة. فبكونه أجنبي – ولكن أفريقي – كان  
او كومو يتمتع بفهم عميق للقضايا الثقافية وكان موضع ثقة  
واحترام كافة الأطراف<sup>(7)</sup>.

### المشاركون على الطاولة

يتم التمييز بين محادثات السلام بكونها إما خاصة أو  
شاملة. فالمحادثات الخاصة تنطوي على الأطراف  
الرئيسية المسلحة وغير المسلحة في النزاع – عادة الممثلين  
السياسيين والعسكريين – بينما تميل المحادثات الشاملة إلى  
شمول عدد أوسع من الممثلين.

الخاصة: في كولومبيا عام 1999، وافقت الحكومة على  
إجراء محادثات مع FARC ولكن ليس مع مجموعات  
الفاثيين اليساريين أو الشبه عسكريين اليمينيين. في عام  
2004، كانت المحادثات تجري مع قوات الدفاع عن النفس  
الموحدة الكولومبية (AUC) الشبه عسكرية، ولكن ليس مع  
أي قطاع آخر من السكان.

الشاملة أو المتعددة الأطراف: بالمقارنة، هناك حالات  
عديدة يقوم فيها المجتمع الدولي (الأمم المتحدة أو وسطاء  
آخرون) بدعوة أطراف سياسية متعددة إلى الطاولة.  
فمحادثات سلام بوروندي التي شملت كافة الأطراف والتي  
أجريت في أروشا (1998 – 2000) تضمنت 19 حزباً

إليها في آب/أغسطس 2003 لجنة مراقبة التطبيق التي شملت ECOWAS والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومجموعة الاتصال الدولية حول ليبيريا (التي ضمت الولايات المتحدة وفرنسا ونيجيريا والسنغال من بين آخرين). فهم يجتمعون بشكل دوري مع الحكومة الجديدة للتقييم وتوفير التوصيات حول تطبيق الاتفاق.

ويمكن أن يشارك ممثلون إقليميون ومحليون في عملية المراقبة. فبعد التوقيع على اتفاقية لينكولن عام 1998 لإنهاء صراع بوجينفيل، تم تأسيس مجموعة لمراقبة السلام مكونة من عسكريين ومدنيين من دول منطقة المحيط الهادي (أستراليا، فيجي، نيوزيلندا، بابوا غينيا الجديدة، وفانواتو). وشملت سلطاتها مراقبة وقف إطلاق النار والعمل كحلقة وصل مع العامة من الناس والمساعدة في تطبيق اتفاقية السلام. في الفلبين، تم تأسيس فرق مراقبة محلية (LMT) في شهر آب/أغسطس 2001 من أجل مراقبة الوضع الأمني في جميع أنحاء مينداناو. وقد شملت ممثلين من الحكومة المحلية وأعضاء في حركة تحرير مورو الإسلامية ومنظمات غير حكومية والقطاع الديني. وحيث لم تكن هذه الفرق نشطة، قامت مجموعات شعبية بتشكيل "بانتي وقف إطلاق النار" (مراقبة وقف إطلاق النار) لمراقبة كلا الجانبين. وقام متطوعو البانتي، بمن فيهم أعضاء من مجموعات المجتمع المحلية ومنظمات غير حكومية، بتوثيق المخالفات والإبلاغ عنها وسعى هؤلاء ليكونوا عاملاً مكملاً لفرق المراقبة المحلية<sup>(9)</sup>.

### 3. لماذا تستثني عمليات المفاوضات النساء؟

تبقى المرأة بشكل عام مستثناة من المفاوضات بالرغم من محاولاتها المشاركة في العديد من مناطق النزاع وبالرغم من السياسات الدولية التي تناهض بشكل واضح بمشاركة المرأة في عملية صنع القرار على المستويات الوطنية والدولية. ويعد هذا التهميش مثيراً للمشاكل كما أنه يمكن أن يولد دوائر استثناء عنيفة.

من جهة، ومن أجل ضمان مخاطبة مخاوفهن، فمن الضرورة بمكان أن يكون هناك تمثيل "قوي" للمرأة على الطاولة. وقد تأتي القوة من عدد النساء الموجودات على الطاولة حيث يمثلن جميع الأطراف لكي يتم الاستماع إلى وجهات نظرهن. ويمكن أن تأتي القوة عن طريق ضمان أن تكون النساء الموجودات لسن مراقبات فحسب، بل صاحبات سلطة في صنع القرار. فهذا اعتراف بأن للمرأة مساهمات تقدمها في عدة قضايا، من الأمن إلى المشاركة في السلطة، ومعظمها يؤثر على كافة أفراد المجتمع.

ومن جهة أخرى، ولضمان التمثيل القوي، يتوجب على أصحاب المصلحة الآخرين الاعتراف بأن مساهمات المرأة هي عنصر أساسي في العملية. إلا أنه في معظم الحالات لا يتم الاعتراف بهذا من قبل الأطراف المحلية في النزاع

والكيانات غير الحكومية الأخرى. وتمكن هؤلاء من تقديم مساهمات أساسية للعملية من خلال التوصيات التي قدموها للأطراف المتفاوضة. وبالرغم من أن الهيئة لم تكن تتمتع بسلطة صنع القرار، إلا أن وجودها ومشاركتها ضمنًا مصادقة المجتمع المدني على الاتفاقيات التي تم التوصل إليها على المستوى السياسي. كما أنه كان فعالاً في إيجاد حسّ عام بالملكية لعملية السلام ومسؤولية مشتركة نحو نجاحها.

وتساعد جهود المسار المتعدد في توفير شبكة أمان. فعندما تتعثر المفاوضات على المستويات العليا، تعمل مشاركة الأطراف والقطاعات الأخرى على ضمان أن لا يتم إغلاق قنوات الاتصال بشكل كامل.

### مراقبي الاتفاقية

في أسوأ السيناريوهات، يؤدي انعدام التطبيق إلى إعادة ظهور النزاع المسلح وحتى إلى دوائر أسوأ من العنف. ولكن وحتى في الحالات الناجحة مثل غواتيمالا وجنوب أفريقيا، فإن تطبيق اتفاقية السلام بأكملها كان بطيئاً وأحياناً منعدماً. أحد الدروس الأساسية التي تبرز وجوب تعريف أطراف النزاع والعامة من الناس بالتحديات الأساسية التي يؤدي إليها التطبيق والتفكير بإيجاد مؤشرات لمراقبة التطور.

وكخطوة أولى، قد يساعد المجتمع الدولي في عملية مراقبة وقف إطلاق النار. ومع أن كلمة حفظ السلام قد أصبحت سمة عادية لعمل الأمم المتحدة في الدول المتأثرة بالنزاع حيث تقع بين الفصل 6 والفصل 7 من ميثاق الأمم المتحدة.

● يحدد الفصل 6 دور الأمم المتحدة بالتسوية "السلمية" للنزاعات. وتشمل مهمات السلام هنا مهمات البحث عن الحقائق ومهمات المراقبة.

● يتم غالباً تشكيل مهمات تطبيق السلام الدولية تحت بنود الفصل 7 (المواد 43 – 45) من الميثاق الذي يصرح باستخدام قوة الأمم المتحدة ويمكن أن يدعو الدول الأعضاء إلى توفير القوات المسلحة للحفاظ على السلام واستعادته.

وفي العادة تقوم مهمات حفظ السلام بمراقبة التطبيق، وإيجاد حيز فاصل بين الأطراف المتحاربة (أنظر الفصل عن عمليات دعم السلام)، وبناءً على نطاق سلطتهم، والمساعدة في تطبيق اتفاقيات السلام. في إثيوبيا وأرتيريا، اقترح الاتحاد الأفريقي (AU) تأسيس مهمة لحفظ السلام ضمن سلطة "مراقبة عملية وقف الاعتداءات... وضمان الانصياع للالتزامات الأمنية التي اتفق عليها الطرفان"<sup>(8)</sup>. في حالات أخرى، قد تتم الإشارة إلى آليات المراقبة لتطبيق اتفاقيات السلام ضمن اتفاق السلام. أوجدت اتفاقية السلام في ليبيريا، والتي تم التوصل

(أي الحكومة أو الأطراف غير الحكومية في النزاع) ولا من قبل الوسطاء الدوليين. وفي الحقيقة، في الحالات مثل حالة ليبيريا، وحتى عندما تكون النساء قد لعبن دوراً، فإنه يتم استثناء توصياتهن من الاتفاقيات النهائية.

وعملياً، عندما يتم استثناء المرأة، فإن أثر القرارات التي تحدث على الرجال والنساء لا يتم فهمه بشكل كامل، وفي معظم الحالات لا يتم مخاطبة حقوق المرأة بشكل واضح. إضافة إلى ذلك، فإن استثناء المرأة من المفاوضات يؤدي غالباً إلى استثناءها من عمليات التخطيط والتطبيق لإعادة البناء ما بعد النزاع. وخصوصاً في أوضاع ما بعد الحرب حيث تشكل النساء أغلبية السكان في دولة ما، يؤدي تهيمش المرأة إلى تبيد مصادر بشرية هامة جداً.

### أسباب وأعدار

وبينما يندب أصحاب النظريات والعاملين في المجال استثناء المرأة والمجتمع المدني من عمليات السلام، يقول الواقع في معظم الحالات أن المقاعد على طاولة السلام تعطى لأولئك الذين يملكون السلطة لتطبيق الاتفاقيات أو أولئك الذين لديهم قوة التهديد باستخدام الفيتو وإفساد العملية. وحتى عندما يكون هناك اعتراف بحقوق المرأة وبالحاجة إلى عملية أكثر شمولاً، فإن هذا يتم وضعه جانباً في أغلب الأحيان عند المساومة. وهكذا فإن الأثر الذي يمكن أن تحققه المرأة والمجتمع في استدامة العملية لا يعتبر ذو أولوية. وتقدم مجموعة مختلفة من الأعدار لاستثناء المرأة:

• تتواجد المساواة في النوع الاجتماعي واستثناء المرأة بعمق في الثقافة المحلية، وطاولة السلام لا تمثل المكان المناسب لمناقشة هذه "المعايير الثقافية"؛ إن تشجيع مشاركة المرأة يمكن أن يؤدي إلى نفور بعض الزعماء وأن يضع عملية السلام في خطر. وإحدى الحجج المتعلقة بذلك هو أن الاتفاقيات الدولية والقوانين تتدخل بالثقافة المحلية؛ إلا أن أسلوب التفكير هذا لا يستخدم لقضايا أخرى.

• "لا يعتبر الزعماء من النساء ممثلات للعامّة من السكان". فهن النخبة وأرائهن ومصالحهن لا تختلف عن آراء ومصالح الرجال<sup>(10)</sup>. ومن المثير للانتباه أن ذات الحجة، وبينما تنطبق في الغالب بشكل صحيح على الرجال، لا تستخدم أبداً كمنطق لاستثناء الرجال. عدا عن ذلك، وفي حالات عديدة (مثال: سيراليون، بوروندي وجنوب أفريقيا) كان للمرأة على المستوى الوطني علاقات قوية مع حركات القواعد الشعبية.

• ليس للمرأة علاقة بالقتال ولذلك يجب أن يكون لها علاقة في صنع السلام.

• في حالة الصراعات التحريرية، يكون العذر المستخدم غالباً هو أن "التحرير يأتي أولاً" ومن ثم "المساواة في

النوع الاجتماعي" إلا أن المرأة وجدت مراراً وتكراراً أنه إذا تمت مناقشة كلتا القضيتين بشكل متواز، فإنه يتم وضع قضية المساواة في النوع الاجتماعي بعد التحرير مباشرة.

• هناك اعتقاد سائد بأن اتفاقيات السلام هي محايدة من حيث النوع الاجتماعي. هناك مفهوم ضمني بأن الإشارات إلى حقوق الإنسان والعدل تشمل الجميع بما في ذلك النساء.

• في المجتمعات التي يسيطر عليها الرجل حيث لا يكون للمرأة علاقة بالشؤون السياسية، ينظر غالباً إلى المرأة التي تدخل مجال السياسة بالفعل بنظرة شك وعدم ثقة من قبل النساء الأخريات والرجال.

• وأخيراً، يقال غالباً بأن المرأة ليست أكثر سلماً بطبيعتها أو "مؤيدة للسلام" من الرجل. وهذا صحيح في العديد من الحالات – وبالفعل فالمرأة كانت مؤيدة قوية للعديد من الحروب، ولعبت أدواراً متعددة في أوضاع النزاع، وهي ليست بالضرورة ذات حساسية للنوع الاجتماعي. ولكن القضية هي أنه بدون المرأة، يتم على الأغلب استثناء أو تجاهل وجهات النظر المبينة على أساس النوع الاجتماعي في اتفاقيات السلام.

• وإضافة إلى هذه المعوقات المفروضة من الخارج، تظهر المرأة ومجموعات المجتمع المدني أنفسها في بعض الأحيان تردداً في الانخراط المباشر، أو تستسلم للضغوط وتتسحب. وتشمل العناصر المشتركة التي تؤثر عليها:

• الانهمك الشديد في القضايا المحلية وفقدان الرؤية للعمليات الوطنية والدولية، أو استثناء أنفسها من السياسة التي تعتبرها لا أخلاقية؛

• الشعور بعدم الأمان فيما يتعلق بالمهارات والمعرفة الضرورية للمشاركة (مع أنه يبدو أن هذا الخوف يبلي به المحاربين الذكور). وبكلمات أخرى، تنفق المرأة التي تمثل المجتمع العريض في الغالب إلى الثقة بالنفس للانخراط على المستويين الوطني والدولي (ويمكن حل هذا عن طريق التدريب)؛

• الشعور بالضغط من قبل نظرائها الذكور الذين يخشون فكرة مشاركة السلطة مع المرأة بعد المفاوضات وبهذا يضغطون عليها للانسحاب؛

• عدم امتلاك التمثيل المناسب. في العديد من الحالات التي يتم فيها الضغط على الزعماء الذكور لترشيح نساء للمفاوضات، يقوم هؤلاء باختيار أضعف النساء. فبهذه الطريقة يسيطرون على النساء الممثلات. ويستطيعون القول بأن النساء لم تحدثن أي فرق في العملية. وهذا يعتبر مدمراً بشكل خاص بالنسبة لزعمات النساء في

المجتمع المدني اللواتي يجدن أنه لا علم لهن بمفاوضات النساء أو أنهن غير راغبات في ضمان شمول وجهات النظر المبنية على أساس النوع الاجتماعي أو حقوق المرأة في النقاشات الدائرة حول الإصلاح الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي؛

● عدم امتلاك الدعم الضروري من منظمات المجتمع المدني التي لا تركز على قضايا السلام. وفي الغالب تكون منظمات المجتمع المدني هي عبارة عن مجموعات مرهقة بالأعباء وغير قادرة أو غير مستعدة لقبول الارتباط المباشر بين صنع السلام ومجال اهتمامها الأساسية (البيئة أو الصحة أو قضايا أخرى)، وهكذا يضعف دعمها لحركات السلام إذا لم تكن النتائج ملموسة على المدى القريب. وانعدام القوة هذا يعد أمراً مدمراً لنشطاء السلام الملتمزمين؛

□ الحصول على دعم محدود أو عدم الحصول على أي دعم من المجتمع الدولي، خصوصاً من الوسطاء أو الأشخاص في المراكز العليا الذين لا يعرفون عن قضايا النوع الاجتماعي وغير مستعدين للتعامل مع النساء.

### التغلب على هذه المعوقات

في مناطق النزاع في جميع أنحاء العالم، قامت المرأة بتطوير وتبني استراتيجيات للتغلب على هذه المعوقات.

في جنوب أفريقيا، عملت النساء عبر جميع الأطياف السياسية معاً لتأسيس قواعد نسائية ترددت أصداؤها في الأحزاب السياسية. ومن خلال المنظمات الوطنية والمحلية، قمن بالتشاور مع حوالي ثلاثة ملايين امرأة على مدى سنتين بهدف تطوير أجندة مشتركة للمرأة<sup>(11)</sup>. وأصبحت الوثيقة أداة هامة خلال المفاوضات وصياغة الدستور. وبنفس الوقت، عملن عبر الأحزاب السياسية على المفاوضات وصياغة الدستور. وبنفس الوقت، عملت النساء عبر الأحزاب السياسية على المفاوضات للمطالبة بـ 50% من التمثيل. ومن أصل سبعة مجالس فرعية تم تأسيسها بهدف الوصول إلى القرارات حول قضايا أساسية ورصد وتطبيق العملية الانتقالية، كان أحدها يتعلق بالنوع الاجتماعي، وتمثل تفويضه بمراقبة العملية الانتقالية. ويمثل تفويضه بمراقبة السياسات الناتجة عن المجالس الأخرى لضمان أن تكون كافة الأمور (قضايا الأمن الوطني، الانتخابات، الخ) التي يتم معالجتها ذات حساسية للنوع الاجتماعي. إن أحد أسباب نجاح نساء جنوب أفريقيا كان حقيقة أنهن لم يركزن اهتمامهن على قضايا حقوق المرأة فحسب. فقد لعبن دوراً هاماً في الصراع الأوسع نحو التحرير وفرن بذلك باحترام نظرائهن الذكور وقدمن المساهمات لجميع القضايا التي تمت معالجتها في المفاوضات.

في أيرلندا الشمالية، قام نشطاء سلام من النساء القائمين على أساس المجتمع الكاثوليكي والبروتستانتني باستقطاب

الأحزاب السياسية عن طريق أجندتهن. وعندما تم تجاهلهن، قمن بتشكيل حزب سياسي خاص بهن – ائتلاف نساء أيرلندا الشمالية (NIWC) – وفرن بأصوات كافية بحيث ضمننت لهن مقعداً على طاولة السلام الرسمية. ولعبت ممثلات NIWC دوراً مفصلياً في عملية التوسط بين الأطراف على كلا الجانبين وخصوصاً المتطرفين<sup>(12)</sup>.

في بوروندي، وبدعم من المنظمات غير الحكومية الدولية، شكلت النساء شبكات عبر حدود الأحزاب السياسية، إلا أنهم منعهن من حضور المفاوضات الرسمية التي بدأت عام 1998. ورداً على ذلك، تبنت النساء استراتيجيات مختلفة بما في ذلك استقطاب دعم أعضاء الحزب الوطني في الممرات خارج غرف المفاوضات والسعي وراء الوسطاء الدوليين والدعم من الأمم المتحدة (لعبت يونيفم وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة بشكل خاص دوراً مفصلياً). في عام 2000، عقد مؤتمر نساء بوروندي لكافة الأحزاب بالتعاون مع يونيفم ومؤسسة مواليمو نيريري وكان لكل حزب ممثلتين اثنتين. وقمن بإعداد مجموعة من التوصيات تم اشتغالها في اتفاقيات السلام النهائية في آب/أغسطس 2000.

في الصومال، حيث يتواجد نظام قبلي، تلعب المرأة دوراً هاماً بشكل خاص في حل النزاع، وذلك كونها تحافظ على علاقات وثيقة مع قبيلتها إضافة إلى القبيلة التي تتزوج منها. ونتيجة لانتماءاتهن عبر القبائل، تمكنت النساء من تسهيل عمليات السلام عن طريق إيصال الرسائل بين الأطراف المتحاربة وضمان الحماية للمسافرين العابرين في مناطق قبلية والتوسط فيما بين المتحاربين. وسعت منظمات مكونة من نساء من مختلف القبائل ومنتحة في معارضتها للحرب نحو المشاركة في السلام والعمليات السياسية حيث عملت على حشد وتدريب الوسطاء من المجتمع وتمثيل النساء على أنهن "القبيلة السادسة".

في كولومبيا، وبعد انهيار الحوار بين الحكومة و FARC عام 2002، قامت مجموعات نسائية من جميع أنحاء الدولة بالحث للمطالبة بالعودة للمفاوضات. وقادت المجموعات مظاهرات السلام التي شملت الآلاف وشكلت الائتلافات الوطنية والإقليمية وأعدت أجندة تتكون من 12 بنداً للمحادثات المستقبلية. وهي الآن تقف في صدارة جهود سلام المجتمع المدني.

في غواتيمالا، بدأت الممثلة الوحيدة في المفاوضات الرسمية بإدراك وفهم الجوانب المتعلقة بالنوع الاجتماعي للعملية وذلك مع تقدم المحادثات. وعند إدراكها التمييز الذي يواجهه المرأة، قامت بالاعتماد على مقترحات حركة حقوق المرأة من أجل دمج وجهات النظر المبنية على أساس النوع الاجتماعي في الاتفاقيات النهائية<sup>(13)</sup>.

في صراع جورجيا – أبخازيا في القوقاز، اشتركت منظمات نسائية معاً للكتابة إلى أمين عام الأمم المتحدة

مطالبة إياه بإرسال ممثلات كبيرات لحملة الأمم المتحدة في بلدهم. وفي عام 2004، ونتيجة لاستقطاب الدعم هنا جزئياً، تبوأ امرأتان مناصب عليا في الحملة.

في **سيريلانكا**، اقترح الراعون النرويجيين إنشاء لجنة فرعية خاصة بالنوع الاجتماعي مكونة من ممثلين من LTTE والحكومة بهدف تقديم النصائح. وكانت الجهود الدولية المبدولة من قبل المنظمات غير الحكومية أمثال **انترناشيونال أيرت (IA) و نساء يخضن السلام كانت** أساسية في عملية رفع مستوى الوعي والدعم لمشاركة المرأة في عمليات السلام. ففي عام 1999، لعبت حملة نساء يصنعن السلام التابعة لـ IA دوراً مفصلياً في عملية حشد المرأة في جميع أنحاء العالم وإيجاد **مجموعة عمل المنظمات غير الحكومية حول المرأة والسلام والأمن** والتي شكلت أساساً لبناء دعم الأمم المتحدة والدعم الحكومة لإصدار قرار من مجلس الأمن<sup>(14)</sup>. وكان جهود الاستقطاب التي بذلتها منظمة شن السلام هامة جداً في التأثير على أجندة حكومة الولايات المتحدة، خصوصاً في دعم المرأة ضمن عملية إعادة بناء العراق خلال الفترة 2003 – 2004. وقد مكنت الشبكات العالمية التي أنشأتها إنترناشيونال أيرت (IA) ونساء يخضن السلام، ناشطات السلام من تبادل الاستراتيجيات على المستوى الإقليمي والوصول إلى صانعي السياسة الدوليين. ويعتبر كل من برنامج صناعات السلام (WPP) والجماعة الدولية للمصالحة (IFOR) وتضامن النساء الإفريقيات (FAS) كيانات أخرى ذات فعالية حيث توفر التدريب وبناء القدرات للناشطات من النساء.

#### 4. كيف تساهم المرأة في عمليات المفاوضات؟

في أي وقت كانت المرأة تقوم بالحشد علناً وتكون حاضرة كمستشارة غير رسمية (بما في ذلك عمليات التأثير في الدهاليز – الانتظار في الممرات والسعي للحصول على دعم السياسيين عند خروجهم من المفاوضات) أو كمفاوضة رسمية، كانت لمساهماتها أهمية بعدة طرق يتم إدراجها فيما يلي.

#### المرأة كداعية وعامل محفز

شكلت الاحتجاجات والنشاطات التي قامت بها المرأة في العديد من الحالات عاملاً محفزاً لمبادرات السلام. في الثمانينات وجهت الاحتجاجات الصامتة التي تبنتها منظمة أمهات المختفين في **الأرجنتين** ضربة قوية للدكتاتورية العسكرية وذلك عن طريق الكشف عن مستوى انتهاكات حقوق الإنسان وولدت دعماً عاماً وطنياً ودولياً. في **الشرق الأوسط**، وقبل عملية سلام أوصلو، عملت النساء الإسرانيليات والفلسطينيات معاً على مبادرات مشتركة شملت الاحتجاج والاستقطاب. ومن خلال مجموعة ارتباط القدس، كانت دوائر التنسيق التابعة لمركزين نسائيين مستقلين (بات شالوم الإسرانيلي ومركز القدس الفلسطيني

للمرأة) غالباً أول من أعلن عن الحلول الممكنة للقضايا الأساسية. وكانوا من بين أولى المجموعات التي شجعت على فكرة أن تكون القدس عاصمة مشتركة لدولتين. وبعد انهيار عملية أوصلو عام 2000، تابعت مجموعة ارتباط القدس ضغطها نحو العودة إلى المفاوضات، منادية بإيجاد مفوضية المرأة الدولية للسلام في الشرق الأوسط التي ستقوم باستقطاب الدعم ليس لاشتمال عدد أكبر من النساء في المفاوضات فحسب، بل أيضاً لإجراء محادثات ظل باعتراف من الأطراف الرسمية.

في عام 1999، بعد حوالي عقد من الحرب واتفاقيات السلام غير المحققة، قامت كل من حكومة **سيراليون** والجبهة الموحدة الثورية (RUF) بالتوقيع على اتفاقية سلام لومي. إلا أنه وبعد أشهر فقط من ذلك، كانت الجبهة (RUF) تخل بأحكام وقف إطلاق النار. في أيار/مايو 2000، اجتمعت مجموعة من النساء كبيرات السن وطالبن بعقد اجتماع مع زعيم الجبهة (RUF) فودي سانكو. إلا أنه جرت إساءة معاملتهن وإهانتهم عند وصولهن إلى مقر الجبهة. وبشعور من الإحباط، لجأت النساء إلى تكتيك مختلف. فما كان منهن إلا أن رفع تنانيرهن وانحنين وكشفن أنفسهن أمام سانكو وجماعته. ويعتبر مثل هذا العمل في سيراليون أسوأ إهانة يمكن أن يقوم بها أحد ضد الآخر. فكان لهذا الخبر أثر التفاعل المنبه على شعب سيراليون، حيث شعر هؤلاء بالواجب نحو حماية شرف النساء ودحض الإهانة. كما أن عمل النساء هذا أعطى الناس شجاعة للوقوف في وجه جبهة (RUF). وحيث أن هذا العمل تزامن مع وصول حملة الأمم المتحدة الجديدة والقوات الخاصة البريطانية. فقد أدى احتجاج النساء إضافة إلى المظاهرات العامة اللاحقة إلى اعتقال سانكو والتوجه نحو السلام<sup>(15)</sup>.

في عام 2001، وبينما كانت **سيريلانكا** تدخل عامها العشرين من الحرب الأهلية، بادرت سيدة أعمال بارزة ورئيسة المنظمة غير الحكومية سيريلانكا أولاً، إلى إطلاق حملة توعية عامة ضخمة، تطالب كافة شعب سيريلانكا للعمل على دعم المفاوضات. وصلت حملة الوقوف من أجل السلام ذروتها في ظهر يوم 19 أيلول/سبتمبر 2001 عندما ترك أكثر من مليون سيريلانكي من جميع أنحاء سيريلانكا بيوتهم ومكاتبهم للوقوف علناً، ممسكين أيدي بعضهم من أجل السلام وإظهار رغبتهم في وضع حد للنزاع. وأدى هذا الضغط إلى وضع القادة السياسيين أجندهم جانباً والبدء بالمفاوضات<sup>(16)</sup>.

وفي العديد من الحالات، تكون قوة المرأة وتأثيرها ناتجين مباشرة عن انعدام قوتهم الظاهرية في الدائرة السياسية الرسمية. ففي الأماكن ذات التنوع مثل **كولومبيا** و**القوقاز** و**ناجالاند** في شمال شرق الهند، تتمتع المرأة بقدر أكبر من حرية الحركة من الرجل في مناطق النزاع؛ وهذا بدوره يمكن المرأة من تأسيس تواصل مع نشطاء السلام وأيضاً مع الممثلين الحكوميين أو الدوليين. وتعتبر المرأة غالباً

وقد بادرت زوجة أحد قادة الجبهة (MNLF) بالاتصال مع مؤسسة سلام وطنية. وفي تشرين ثاني/نوفمبر 1997، اجتمعت مجموعة من نساء بانجرامورو من المنطقة الخاصة للسلام والتنمية في مينداناو للتفكير بثقافة السلام وتشجيعها من أجل مواجهة ثقافة العنف التي تحددها الأسلحة والحرب.

وفي أماكن أخرى، كانت مشاركة المرأة فعالة في إبراز ومخاطبة القضايا التي تهم المرأة بشكل خاص. في غواتيمالا، وكنتيجا لمشاركة المرأة وتأثيرها في عملية السلام، تضمنت الاتفاقيات الالتزام بخفض نسبة وفاة الأمهات بخمسين بالمائة وبإيجاد قوانين وآليات لجعل التحرش الجنسي أمراً خارجاً عن القانون وبإيجاد مكتب للدفاع عن المرأة المحلية ومنتدى المرأة الوطني.

### تعزيز العملية

في الحالات التي كانت المرأة متواجدة في مفاوضات السلام الرسمية، ومن خلال جهودها لتوليد الدعم للعملية، كانت المرأة تميل إلى الشمولية والاستشارة.

**الشمولية:** تميل المرأة صانعة السلام إلى أن تكون أكثر استعداداً للتحدث مع جميع أطراف النزاع. وبسبب تجربتها للتهميش جزئياً، فهي تتمتع بفهم للحاجة إلى التواصل وسماع أصوات جميع المهتمين بالموضوع. في **أيرلندا الشمالية**، تمثلت الرسالة السياسية لائتلاف NIWC بحقوق الإنسان والشمول والمساواة. وفي بادئ الأمر تعرضن للإهانة واتهمن بالخيانة من قبل الأطراف الأخرى في المفاوضات. ولكن خلال فترة المحادثات بين 1996 - 1998 كان ائتلاف NIWC الوحيد المستعد للاجتماع مع جميع الأطراف. فأصبحن وسيطات جديرات بالثقة خلال المفاوضات. وشملت مطالبهن تأسيس منتدى مدني تعبر فيه مختلف قطاعات المجتمع عن آرائها ودعمها لضحايا العنف وللتعليم المتكامل والإسكان المختلط. في عام 1998، كان لحملةهن العامة دوراً أساسياً في حشد الناس للتصويت لمصلحة اتفاقية الجمعة الحزينة - من أجل إبقاء عملية السلام في حالة حركة.

**استشارية:** في حالات عديدة، ظهرت صانعات السلام النساء من الحركات المبنية على أساس المجتمع ومن المجتمع المدني. وبسبب علاقاتهن القوية مع جماعاتهن، فهن يبادرن إلى إنشاء عمليات استشارية لسماع الآراء ولمشاركة موافقهن. وهذا يوفر قناة أساسية يتم من خلالها إعلام العامة من الناس ودعم العملية. في عام 1999 وبينما كانت عملية السلام في **بوروندي** قيد العمل، كانت نساء من بوروندي، بدعم من يونيفيم ومنظمات غير حكومية دولية مثل IA والبحث عن أرضية مشتركة، بالعمل من خلال الشبكات الوطنية، تعرف النساء على مستوى القواعد الشعبية بالقضايا التي يتم مخاطبتها والسعي للحصول على آرائهن واستقطاب الدعم من المجتمع الدولي للحصول على إمكانية الوصول إلى المحادثات. في

بأن لا مصلحة لها في الحرب وبهذا تحظى بالثقة بشكل أكبر. في القوقاز حيث يوجد هناك عدد من النزاعات "المجمدة" (أي لا توجد حرب ولكن لا توجد تسوية سياسية أيضاً)، كان للمرأة دور أساسي في تشكيل الشبكات العابرة للأقاليم حيث أدى هذا إلى تأسيس قدر أكبر من التواصل والتفهم عبر خطوط النزاع. كما أنها أوجدت مجموعات متحركة تقوم بزيارة المناطق، مثل **الشيشان**، حيث يدور النزاع لمراقبة التطورات بما في ذلك أثر الحرب.

### وجهات نظر المرأة حول السلام والأمن

من الصعب جداً تحديد كمية الفرق الذي تحدثه المرأة في مفاوضات السلام، خصوصاً بالنظر إلى العدد المحدود من النساء اللواتي شاركن في مثل هذه العمليات. إلا أن الأدلة التي تم جمعها من شهادات أدلت في جميع أنحاء العالم تشير إلى أنه عند التفكير بأجندات السلام، فإن الفضل غالباً يعود للمرأة في توفير الفهم للأسباب الجذرية للنزاع وفي التحدث بفعالية عن أثر النزاع على الحياة اليومية وفي إيصال خبرات وأصوات الناس العاديين - رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً. فالمرأة تميل إلى التمتع بتوجه متكامل نحو حل النزاع، يتم تحفيزه غالباً بالحلم بمستقبل سلمي خصوصاً لأطفالها. كما أن المرأة تميل إلى التركيز على القضايا العملية المتعلقة بنوعية الحياة والأمن الإنساني، أكثر منه إلى السيطرة على القوة السياسية. إضافة إلى ذلك، فإن المرأة تقدم قدراً أكبر من المعرفة بالتمييز والإساءة اللذين يواجهان المرأة والقطاعات المهمشة الأخرى. وأخيراً، تعرف المرأة أهمية بناء علاقات إيجابية بينما يتم التفاوض على السلام والأمن. وغالباً تركز المرأة على التواصل مع المفاوضين من خلال كيانها الشخصي أو المرجعية العائلية.

في **السلفادور** وضمن المفاوضات حول إعادة دمج المحاربين في المجتمع، لعبت القائدات من النساء والمفاوضون من جبهة التحرير الوطنية لفارابوند مارتني (FMLN) دوراً أساسياً في ضمان أن لا يتم شمل المحاربين فحسب، بل أيضاً الرجال والنساء الذين قدموا الدعم. "ويذكر ممثل عن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) كان له صلة في عملية تطبيق المستوى "المهني" للمفاوضات النساء اللواتي حضرن إلى المحادثات "بحس من المسؤولية" واضح وبدرية بأن "آخرين يعتمدون عليهن"<sup>(17)</sup>. وقد تم شمل قضايا إمكانية الوصول إلى الأراضي واللوازم المنزلية والبرامج التدريبية في صفقات إعادة الدمج النهائية.

في **مينداناو**، بدأت عملية إعادة الاعمار وإعادة الدمج بعد 28 سنة من الصراع المطول حول الحكم الذاتي وبعد اتفاقية السلام بين الحكومة وجبهة مورو للتحرير الوطني (MNLF) التي تمت عام 1996. إلا أنه وبالرغم من تغير الساحة السياسية، فقد أصبح من الواضح للنساء بشكل خاص أن الجبهة (MNLF) ما تزال تحدد مثلها العليا من خلال الثورة بدلاً من اعتناق ثقافة من السلام والتسامح.

**بوجينفيل**، وبعد محادثات السلام عام 1998 التي وضعت نهاية لصراع الاستقلال الذي دام عقداً من الزمان، قادت منظمات نسائية اجتماعية وتوعوية في مختلف المجتمعات المحلية؛ حيث كان هؤلاء القادة الوجدانيين من الذين حضروا محادثات السلام وعادوا ليخبروا السكان عن محتوى المباحثات والقرارات التي صدرت من هذه المفاوضات.

**التعاطف والجدارة بالثقة:** تشير دراسات جديدة صدرت عن مفاوضات عبر الثقافات لا علاقة لها بقضايا السلام والنزاع أن المرأة تعتبر أكثر جدارة بالثقة<sup>(18)</sup>. كما تشير دراسات نوعية حديثة عن دور المرأة في مراحل ما بعد الصراع في **رواندا** و**كمبوديا** أنه يمكن الاعتماد على كون المرأة أكثر نزاهة، وإنها غير قابلة للرشوة من الرجل في المجتمعات المتأثرة بالنزاع<sup>(19)</sup>. وأحد الأسباب المشتركة لهذا هو أن المرأة غير متورطة في العنف مثل الرجل<sup>(20)</sup>. ومع أن هذا ما زال موضوع جدل ويصعب إثباته، إلا أن إبرازه مع ذلك مهم خصوصاً بالنظر إلى أن الثقة تعتبر عنصراً أساسياً في المفاوضات الفعالة.

والمحلي هي الأقل فيما يتم توثيقه وتقديره من بين جوانب عملهن السلمي. في جمهورية **الكونغو الديمقراطية**، كانت النساء خلال فترة الحرب بين 1996 – 1998 عضوات أساسيات في المجموعات المبنية على أساس المجتمع التي سعت نحو إعادة تأسيس الحوار بين القبائل المتحاربة في المناطق الشرقية في البلد ونحو التفاوض مع الميليشيات لحماية القرى. وبعد محادثات السلام الوطنية عام 2002، كانت المنطقة ما تزال غير آمنة وذات مستوى عال من حوادث الاغتصاب. فقام ممثلون من المجموعتين بتشكيل لجنة حماية للسفر معاً حيث يقومون بالتفاوض على الخلافات وحلها عند ظهورها<sup>(25)</sup>.

وبشكل مشابه في **كولومبيا**، توثق دراسات نشرت عام 2004 الدور الأساسي الذي لعبته مجموعات نسائية غير رسمية في عملية التفاوض على اتفاقيات إنسانية مع الفدائيين بهدف تأمين ممر طريق للغذاء والدواء إلى القرى<sup>(26)</sup>. في منطقة نهر مانو في **غرب أفريقيا**، تعمل شبكات نسائية على فرضية أنه يجب حل النزاعات محلياً من أجل الحد من التصعيد ووصولها إلى مستويات إقليمية ودولية. في **كمبوديا**، حيث نخر العنف طبقات المجتمع من خلال عقود من الحرب، تشكل النساء أغلبية الممثلين في جهود حل النزاع اللاعنافية على مستوى المجتمع المحلي، وغالباً ما يضمن بالتوسط بين أفراد الأمن والسكان المحليين<sup>(27)</sup>.

## 5. ما هي السياسات الدولية المتوفرة لدعم مشاركة المرأة في عمليات السلام؟

ظهر في السنوات القليلة الماضية عدد من القرارات والأطر السياسية الدولية التي تنادي بشكل خاص باهتمام المرأة في محادثات السلام (أنظر الفصل حول الآليات الدولية). وتتضمن السياسات الدولية الأساسية:

### • بالرغم أن معاهدة إزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) لا تشير إلى محادثات السلام، إلا أن،

- المادة 7 تطالب بأن تسمح الدول للمرأة "بالمشاركة في تشكيل السياسة الحكومية وتطبيقها وتبوء المناصب العامة والقيام بكافة النشاطات العامة على جميع مستويات الحكومة"<sup>(28)</sup>.

- المادة 8 تدعو أحزاب الدولة إلى "اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لضمان فرصة المرأة، بشكل متساو مع الرجل ودون أي تمييز، في تمثيل حكومتها على المستوى الدولي والمشاركة في عمل المنظمات الدولية"<sup>(29)</sup>.

• وينص **منهاج عمل بيجين** عام 1995 على أن "المشاركة الكاملة [للمرأة] في عمليات صنع القرار والحد من النزاع وحله وكافة المبادرات السلمية هي أمر

يعتبر التعاطف ذاته عنصراً هاماً في عملية الاعتراف بإنسانية الخصم والتواصل معه حول قضايا ذات اهتمام مشترك. في **أيرلندا الشمالية**، وجهت النساء في اللفافي ضلتي الانتحار<sup>(30)</sup> 2000، التي تكلف في العاشر ليقولن زليجور الجارأين الحكوميين الكيزان هيمرلة تظهور لالغلاضو الفتياتو لجن فيكون أفضلها فالتجيم لظلالضارطفكانيتوالتنساء همن نالأكثرهد الكولوي ككسر والفقي اعقربالبتشكل جركنتي فعالبنةفله روجتال فلخصتطوكوفي مؤلويقتياتا لانتقالهية نزلالتى العكيت لدهكثوان لمرؤة ناقضت في أصلية 7 لاسوقما بوليتالغالمؤجلم فسلوبللتو بينة اللاتمتام في **جنوب أفريقيا** اللتار أحد المفاوضات إلى أن المشاركات من النساء استخدمن الخبرات والمهارات التي حصلن عليها في **التفاوض الأنفوي إيجال ملعنطية بلالمتوقو الاستقواج للكالوفي إنسجولالتعاطف لمنع الإطفال بيهي طلقا علامستوليتي لخصيتي ضمن المباحثات. "لقد أصبحت حقيقة كون المرأة مربية وواعية هي نفسها سمات إيجابية كبيرة. فأصبحت العملية هي عملية الاستماع لما يقوله الآخرون والاستماع لمخاوفهم حتى إذا لم تكن تتفق معهم. فخرج الناس بشعور أنه يتم التعامل مع مخاوفهم. فلم يكن هذا مجرد أوضاع نفسية"<sup>(23)</sup>**

5. نشر سيداو وقرار مجلس الأمن رقم 1325 كقوانين دولية تنادي بشمل المرأة في عمليات السلام وصنع القرار وتتطلب انصياح الدولة.

- تطوير حملة إعلامية وتوليد الدعم بين الصحفيين الذين يكتبون عن القضايا.
- عقد اجتماعات على المستوى المجتمعي.

6. تطوير أجنده مشتركة وإبراز القضايا التي تعتبر أساسية بالنسبة للمرأة والتي يجب تضمينها في المفاوضات.

- تأكدي أن تكوني على دراية ومعرفة وأن تكون لك مواقف من كافة القضايا التي يتم مخاطبتها في المحادثات (أنظر الفصول الأخرى)

• تواصل مع يونيفم والكيانات الدولية الأخرى من أجل الحصول على الدعم والاستشارات الخيرة.

• بادري إلى إجراءات مفاوضات تمثيلية لتعزيز قدرات المرأة في العمليات الرسمية.

• وفي الأماكن التي تتواجد فيها المرأة المفاوضة، تواصل معي معها لتقديم الدعم والخبرة واستقطاب الدعم لقضايا النوع الاجتماعي.

7. السعي لإيجاد "الأبطال" والمناصرين لقضية مشاركة المرأة من بين الرموز الوطنية (رجالاً ونساءً) مثل السياسيين والزعماء الدينيين، والإعلام والرموز الاقتصادية.

• أعلمهم بالقضايا التي يجب أن يتم مخاطبتها والأساليب التي من خلالها يمكن لمشاركة المرأة أن تحسن من أداء العملية.

• طالبي بوجود "كوتا للنوع الاجتماعي" في المفاوضات.

• طالبي بتمثيل من الإناث عاليات المنصب من المنظمات الدولية (أي مبعوثين الأمم المتحدة أو الممثلين الخاصين).

8. تطوير التحالفات بين النساء في المجتمع المدني والحكومة والأحزاب في النزاع وإيجاد خطة عمل عبر القطاعات التي تعمل على ضمان شمول وجهات النظر المبنية على أساس النوع الاجتماعي وقضايا حقوق المرأة في جميع

أساسي في تحقيق السلام الدائم"<sup>(30)</sup>. وتطالب التوصية هـ 1 الدول "بزيادة مستوى مشاركة المرأة في حل النزاع على مستويات صنع القرار"<sup>(31)</sup>.

• ينص قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة رقم 1325 (2000) بأن على جميع الممثلين تبني "الإجراءات التي تدعم مبادرات السلام التي تقدمها المرأة المحلية... والتي تتعلق بالمرأة ضمن كافة آليات تطبيق اتفاقية السلام"<sup>(32)</sup>.

• ولتأكيد التزامها بالأطر الدولية، قامت العديد من المؤسسات الإقليمية المتعددة الأطراف، بما في ذلك المفوضية الأوروبية ومنظمة الولايات الأمريكية وآخرين، بتبني القرارات التي تنادي بشمول المرأة في عمليات السلام.

وتلعب يونيفم دوراً رائداً في تشجيع تطبيق القرار 1325 وذلك عن طريق استقطاب الدعم نيابة عن المرأة في المنتديات الدولية وعن طريق دعم جهود المرأة للدخول في عمليات السلام في جميع أنحاء العالم، من بوروندي إلى أفغانستان. كما يلعب مكتب المستشار الخاص حول قضايا النوع الاجتماعي (OSAGI) دوراً أساسياً في تقديم تطبيق القرار 1325 داخل الأمم المتحدة. ومنذ عام 2004 قامت دائرة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة (DPA)، والتي لها المسؤولية الأولية لانخراط الأمم المتحدة في عمليات صنع السلام، بوضع عملية إدراج قضية النوع الاجتماعي في التيار الرئيسي على أعلى سلم أولوياتها وهي تحاول الآن أن تشمل المرأة في نشاطاتها لصنع السلام بشكل أكبر.

## 6. تبني العمل الاستراتيجي: ماذا يمكن أن تفعل بانيات السلام من النساء؟

1. حشد الناس في مجتمعك لرفع مستوى الوعي والدعم لمفاوضات السلام.

2. بناء ائتلاف ومجموعات قوية من المناصرين والجمع ما بين مختلف ممثلي المجتمع المدني وتحديد الممثلين الرئيسيين الذين يمكنهم أن يكونوا "موصلين" وأولئك الذين هم "فاصلين".

3. استقطاب الدعم لعمليات السلام متعددة المسارات التي تشمل المجتمع المدني والنساء في عملية السلام، معتمدين على أمثلة من بلدان أخرى لإظهار فعالية هذه الاستراتيجية.

4. فتح محادثات مسار اثنين أو التفاوضية معتمدين على شبكات من النساء الناشطات عبر حدود النزاع.

جوانب المحادثات.

9. وضع استراتيجية لضم الأحزاب السياسية المتعلقة بالمفاوضات من أجل الإعلان عن أجندتك من داخل هذه الكيانات. وإذا كانوا غير مستعدين لتبني أجندتك، إبحثي عن إجراءات بديلة، مثل إيجاد حوار للمجتمع المدني وطلب الدعم من المؤسسات الوطنية ذات الاحترام والزماء أو تشكيل حزب سياسي خاص بك.

10. التواصل مع المجتمع الدولي والوسطاء بما في ذلك الممثلين عن UNDPA، والمطالبة بالشمول واقتباس القرار 1325 كالتزام يجب احترامه.

11. ضمان أن لا ينتهي الحشد العام بالتوقيع على الاتفاقية.

12. تطوير البرامج لضمان المراقبة والالتزام والتطبيق للاتفاقيات وتشجيع مشاركة المجتمع المدني.

## أين يمكن الحصول على معلومات إضافية:

اندرليني، سنام نراغي. المرأة على طاولة السلام، إحداث الفرق، نيويورك. صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة. 2000. 20 تموز/يوليو 2004  
[http://www.unifem.org/filesconfirmed/8/226\\_peacebk.pdf](http://www.unifem.org/filesconfirmed/8/226_peacebk.pdf)

بارنز، كاثرين. امتلاك العملية: المشاركة العامة في صنع السلام. الاتفاق 13. لندن: مصادر مجموعة، 2002. 8 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.c-r.org/accord/peace/accord13/index.shtml>

بوتا، تزدريد وجورج فريركس. دور المرأة في منع النزاع وحل النزاع وإعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع. كلينجندايل: معهد هولندا للعلاقات الدولية، 20 تموز/يوليو 2004.  
[http://www.clingendael.nl/cru/pdf/women%27s\\_roles\\_lit\\_rev.pdf](http://www.clingendael.nl/cru/pdf/women%27s_roles_lit_rev.pdf)

سينكن، كريستين. "اتفاقيات السلام كأدوات لتشجيع المساواة في النوع الاجتماعي وضمان مشاركة المرأة." تقرير اجتماع المجموعة الخبيرة، نيويورك: قسم الأمم المتحدة لنهضة المرأة، 2003. 8 تموز/يوليو 2004.  
[http://www.peacewomen.org/resources/Peace\\_Negotiations/EGMChinkin.pdf](http://www.peacewomen.org/resources/Peace_Negotiations/EGMChinkin.pdf)

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. المادة 7. 8 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/1cedaw.htm>

جوسو-شريف، ياسمين. "نساء سيراليون وعملية السلام." دفع الثمن: عملية سلام سيراليون. لندن: مصادر مجموعة، 2000. 28 أيلول/سبتمبر 2004.  
<http://www.c-r.org/accord/s-leone/accord9/women.shtml>

"اتفاقيات السلام: المجموعة الرقمية". واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 8 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.usip.org/library/pa.html>

"مراقبة مفاوضات السلام". نيويورك: مجموعة القانون الدولي العام والسياسة، 2004. 20 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.publicinternationallaw.org/peace/>

القرار 1325: بعد سنتين: نيويورك: مجموعة عمل المنظمات غير الحكومية حول المرأة والسلام والأمن، 2002. 20 تموز/يوليو 2004.  
[www.peacewomen.org/un/UN1325/NGOreport.html](http://www.peacewomen.org/un/UN1325/NGOreport.html)  
قرار مجلس الأمن رقم 1325 – عدة عمل. نيويورك: صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة، 2004. 8 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.womenwarpeace.org/toolbox.htm>

ستيدمان، ستيفن جون. "تطبيق اتفاقيات السلام في الحروب الأهلية: دروس وتوصيات لصانعي السياسة". مجموعة أوراق السياسة ل IPA حول تطبيق السلام. نيويورك: أكاديمية السلام الدولية، 2001. 20 تموز/يوليو 2004.  
[http://www.ipacademy.org/PDF\\_Reports/Pdf\\_Report\\_Implementing.pdf](http://www.ipacademy.org/PDF_Reports/Pdf_Report_Implementing.pdf)

الانتقال من الحرب إلى السلام: نظرة عامة. واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 1999. 20 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.interworksmadison.com/WorldBankmodulenoc.pdf>

قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 حول المرأة والسلام والأمن – تاريخ وتحليل. "نيويورك: الحلف الدولي للمرأة حول السلام والحرية، 2004. 20 تموز/يوليو 2004.  
<http://www.peacewomen.org/un/UN1325/1325index.html>

المرأة والسلام والأمن: محاسبة سياسية – من مناهج عمل يبيجين إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 وبعدها. لندن: انترناشيونال أليرت، 2001. 8 تموز/يوليو 2004.  
[www.international-alert.org/women/women/publications/psobrief.pdf](http://www.international-alert.org/women/women/publications/psobrief.pdf)

المرأة والحرب والسلام ومفاوضات السلام. نيويورك: صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة، 2004. 8 تموز/يوليو 2004.  
[http://www.womenwarpeace.org/issues/peaceprocess/peace\\_process.htm](http://www.womenwarpeace.org/issues/peaceprocess/peace_process.htm)

## تعايير مختصرة

المجلس الوطني الأفريقي	ANC
الاتحاد الأفريقي	AU
قوات كولومبيا للدفاع عن النفس الموحدة	AUC
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	CEDAW
دائرة الأمم المتحدة للشؤون السياسية	DPA
المجتمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا	ECOWAS
الاتحاد الأوروبي	EU
القوات المسلحة الثورية الكولومبية	FARC
تضامن النساء الأفريقيات	FAS
جبهة التحرير الوطنية فارابوندو مارتي	FMLN
المجموعة الدولية للمصالحة	IFOR
حزب الحرية انكاشا	IFP
فرق المراقبة المحلية	LMT
نمور التاميل ايلام التحريرية	LTTE
شبكة سلام نساء نهر مانو	MARWOPNET
جبهة مورو للتحرير الوطني	MNLF
منظمة غير حكومية	NGO
ائتلاف نساء أيرلندا الشمالية	NIWC
مكتب المستشار الخاص حول قضايا النوع الاجتماعي وتقدم المرأة في الأمم المتحدة	OSAGI
المقاومة الوطنية الموزمبيقية	RENAMO
الجبهة الموحدة الثورية	RUF
الممثل الخاص لأمين عام الأمم المتحدة	SRSG
الأمم المتحدة	UN
صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة	UNIFEM
الولايات المتحدة	US
الوكالة الأميركية للتنمية الدولية	USAID
برنامج صانعات السلام	WPP

- (21) بارون - كوهين، سابمون. الفرق الأساسي، الحقيقة حول دماغ الذكر ودماغ الأنثى، نيويورك: بيبسيك بوكس، 2003.
- (22) أندر لينني، سنم نراغي. المرأة على طاولة السلام: إحداهن الفرق، نيويورك: يونيفم، 2000.
- (23) مقتبس من اندرلينني، نساء على طاولة السلام، إحداهن الفرق (24) سيريفي، جوزفين تانكوناني. "الشمل الرسمي للمرأة في المفاوضات: اجتماع قادة برنهام 1، تموز/يوليو 1997". كامهات للأرض: مولد نساء بوجينفيل للسلام والحرية. جوزفين تانكوناني سيريفي ومارلين تاليو هافيني. كانبهر، أسترااليا: كتب باندانوس، 2004.
- (25) معلومات مبنية على مقابلات شخصية بين جودي البشري وبجيري ناوم بوتوتو من اتحاد مجموعات الدراسات والعمل من أجل تنمية فيزي (UGEAFI)، تموز/يوليو 2004.
- (26) روهاس
- (27) أنظر مكجرو، فريسون وشان
- (28) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. المادة 7، 8 تموز/يوليو 2004.
- <http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/e1cedaw.htm>
- (29) نفس المصدر
- (30) مؤتمر المرأة العالمي الرابع، منهاج العمل: الإطار العالمي، المادة 23. نيويورك: الأمم المتحدة، 1996 على الموقع الإلكتروني. [www.un.org/womenwatch/daw/beijing/platform/plat1.htm#framework](http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/platform/plat1.htm#framework)
- (31) نفس المصدر
- (32) الأمم المتحدة. القرار 1325. نيويورك: مجلس الأمن للأمم المتحدة، 2000.

- (1) مصادر مجموعة، حماية السلام: التحدي الدستوري لكمبوديا. متوفر على الموقع الإلكتروني. <http://www.c-r.org/accord/cam/accord5/ashley.shtml>
- (2) كما يقترح جوشوا فايس، مشروع مفاوضات هارفارد في المراسلات الإلكترونية، تموز/يوليو 2004.
- (3) روهاس، كاتالينا. في وسط الحرب: مساهمات المرأة للسلام في كولومبيا. واشنطن العاصمة: نساء يخضن السلام، 2004. 28 أيلول/سبتمبر <http://www.womenwagingpeace.net/content/articles/ColumbiaFullCaseStudy.pdf>
- (4) لمزيد من المعلومات أنظر: [www.thirdside.org](http://www.thirdside.org)
- (5) مراسلات الكاتب مع البروفيسور كيفن ب كلينتنس، تموز/يوليو 2004.
- (6) في ذلك الوقت كانت RENAMO حركة ثورية وبعد اتفاقية السلام أصبحت حزباً سياسياً.
- (7) "علطة بوثليري قد تكون قاتلة"، صندي تايمز 18 نيسان/أبريل 2004. 13 تموز/يوليو 2004. <http://www.suntimes.co.za/2004/04/18/insight/in03.as>
- (8) منظمة الوحدة الأفريقية. مقترح المنظمة لاتفاقية حول وقف الاعتداءات بين حكومة جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الاتحادية وحكومة دولة ارتيريا. 11 حزيران/يونيو 2000. 7 تموز/يوليو 2004. <http://www.africaaction.org/docs00/hom0006.htm>
- (9) معلومات مقدمة من جوزفين بيريز من معهد جاستون اوتيجاز للسلام، الفلبين، آب/أغسطس 2004.
- (10) تعليقات الوسط الدولي (امتناع عن ذكر الاسم) محادثات سلام بوروندي للكاتب، شباط/فبراير 2002.
- (11) أنظر اندرلينني، سنم نراغي "الانتقال إلى الديمقراطية وإصلاح القطاع الأمني: المساهمات الهامة لنساء جنوب أفريقيا. واشنطن العاصمة: مفوضية سياسة نساء يخضن السلام، 2004.
- (12) في عام 2003، وبدون أي تقدم في عملية السلام، ثار الوطنيون وأصبح ممثلي NIWC مستهدفون شخصياً وسياسياً لمواقهم "المؤيدة للسلام".
- (13) مقابلات أجراها الكاتب مع لوز مينديز، 2003 - 2004.
- (14) القرار 1325 كان نتيجة لجهد الاستقطاب هذا.
- (15) مازورانا ليان وكريستوفر، كارلسون. من المحاربة إلى المجتمع: نساء وقتيات سيراليون. واشنطن العاصمة: نساء يخضن السلام، 2004. 13 تموز/يوليو 2004.
- <http://www.womenwagingpeace.net/content/articles/SierraLeoneFullCaseStudy.pdf>
- (16) لمزيد من المعلومات حول ناشطات السلام في سيريلانكا. أنظر [www.womenwagingpeace.net](http://www.womenwagingpeace.net)
- (17) مقتبسة في كوناوي، كاميل باميل وسالومي مارتينز. إضافة القيمة: مساهمات النساء لإعادة الدمج وإعادة البناء في السلفادور. واشنطن العاصمة: نساء يخضن السلام، 2004. 20 تموز/يوليو 2004. <http://www.womenwagingpeace.net/content/articles/ElSalvadorFullCaseStudy.pdf>
- (18) أنظر أشرف، نافا، إيريس بوهنت، نيكيتا ايفنجفتش بيانكوف، "هل الثقة استثمار خاطئ؟" ورقة عم KSG رقم RWPO3-047. كامبردج: جامعة هارفارد، 2003. 7 أيلول/سبتمبر 2004. <http://ssrn.com/abstract=478881>
- (19) ماجرو، لورا، كيت فريسون وسامبات شان. الحكم الرشيد من الأسفل إلى الأعلى: دور النساء في كمبوديا في مرحلة ما بعد النزاع. واشنطن العاصمة: نساء يخضن السلام، 2004. 20 تموز/يوليو 2004.
- <http://www.womenwagingpeace.net/content/articles/CambodiaFullCaseStudy.pdf>
- في مرحلة انتقال رواندا. واشنطن العاصمة: نساء يخضن السلام، 2004. 20 تموز/يوليو 2004.
- <http://www.womenwagingpeace.net/content/articles/RwandaFullCaseStudy.pdf>
- (20) نفس المصدر.